

بحار الأنوار

[267] في القطيعة، فالويل كل الويل لمن قطعها، والويل كل الويل لمن لم يعظم حرمتها أو ما علمت أن حرمة رحم رسول الله صلى الله عليه وآله حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ وأن حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ وأن أعظم حقا من كل منعم سواه، فإن كل منعم سواه إنما أنعم حيث قيضه له ذلك ربه ووفقه (1) أما علمت ما قال الله لموسى بن عمران ؟ قلت: بأبي أنت وامي ما الذي قال له ؟ قال عليه السلام: قال الله تعالى: يا موسى أو تدري ما بلغت رحمتي إياك ؟ فقال موسى: أنت أرحم بي من أُمي (2)، قال الله يا موسى: وإنما رحمتك أمك لفضل رحمتي، أنا الذي رفقتها (3) عليك، وطيب قلبها لتترك طيب وسنها لتربيته، ولو لم أفعل ذلك بها لكانت وسائر النساء سواء، يا موسى أتدري أن عبدا من عبادي (4) تكون له ذنوب وخطايا تبلغ أعنان السماء فأغفرها له ولا ابالي ؟ قال: يا رب وكيف لا تبالي ؟ قال تعالى: لخصلة شريفة تكون في عبدي أحبها: يحب إخوانه المؤمنين (5)، ويتعاهددهم ويساوي نفسه بهم ولا يتكبر عليهم، فإذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه ولا ابالي. يا موسى إن الفخر ردائي (6).

والكبرياء إزار، من نازعني في شئ منهما عذبتة بناري. يا موسى إن من إعظام جلالتي إكرام عبدي الذي أنلتَه حظا من حطام الدنيا عبدا من عبادي مؤمنا قصرت يده في الدنيا، فإن تكبر عليه فقد استخف بعظيم جلالتي. ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الرحم التي اشتقها الله عز وجل (7). _____ (1) في المصدر: [حيث قيضه

لذلك ربه ووفقه له] أقول: قيضه الله له كذا: قدره له. (2) في المصدر: أنت أرحم بي من أُمي وامي. (3) في نسخة: رفقته عليك. (3) في المصدر: إن عبدا من عبادي مؤمنا. (5) في نسخة: [الفقراء] وفي المصدر: أحبها، وهي أن يحب إخوانه الفقراء المؤمنين. (6) في المصدر: [إن العظمة ردائي] وفيه: فمن نازعني. (7) في المصدر: اشتقها الله من رحمته.
